

261 شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (المجلد الرابع) (الشيخ د

ناصر العقل

ناصر العقل

الحمد لله والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال ابن تيمية رحمه الله تعالى في صفحة مائة وسبعين واربعين من مجموع المجلد الرابع فاما الاسماء التي لم يدل الشرع على ذم اهلها ولا مدحهم فيحتاج فيها الى مقامين - 00:00:00 احدهما بيان المراد بها والثاني بيان ان اولئك مذمومون في الشريعة. ومن هنا ترى الاسماء اللي هي فرع عن مسائل الایمان ما اسماء احكام العباد؟ مؤمن كافر فاسق فاجر. ولذلك تسمى الاسماء والاحكام من اجل نزبطها في اصلها. اه - 00:00:20 اصلا مسائل الایمان غير اركان الایمان المسائل تفرعت عن الایمان اصله في اصله وهي اولا حد الایمان اي تعريف الایمان. هذه المسألة الاولى من مسائل الایمان حد الایمان وتعريفه. ما هو الایمان؟ عرفه السلف بالقول والعمل. ثم دخول الاعمال في مسمى الایمان. هذه مسألة ثانية مسائل الایمان - 00:00:40

وهذه كلها ترى قواعد عظيمة ليست اجتهايدات لكنها لا تدخل في الاركان لانها هي عبارة عن مسائل علمية اعتقادية اه تتبثق عن الاركان. اركان الایمان ستة. ثم المسألة الثالثة من مسائل الایمان. اه زيادة الایمان ونقصانه. والمسألة الرابعة - 00:01:04 مسألة الاستثناء في الایمان هذه المسائل الرابع فرع عنها العلماء ما يسمى بالاسماء والاحكام. لما تكلمنا عن الایمان وتعريفه ومفهومه اه ادخلنا له اعمل في الایمان وقلنا الایمان يزيد وينقص الى اخره. بقي ما ما كيف نطبق هذه الامور الایمانية؟ آ تطبيقها - 00:01:24 واقعي على البشر. هذا يسمى الاسماء والاحكام. مؤمن كافر. المؤمن ايضا قد يدخل في المؤمن الفاسق والفاجر ووالى اخره. المنافق 00:01:46 الخالص الكافر يدخل فيه المشرك الكافر الخالص ثم يدخل فيه اهل الكتاب ثم ايضا يدخل في الكافر المنافق الخالص - 00:02:06 هذى تسمى اسماء احكام. اسماء واحكم ثم يدخل فيها ما استحدثه الناس من اطلاق المقالات على الاخرين. يعني سواء مقالات تتعلق بالحق الناس بالفرق. ان يقال هذا مرجى وليس بمرجى. هذا مكفر وليس بمكفر. او يكون مكفر. فالمكفر - 00:02:29 في اهل الغلو فيدخل في الاسماء والاحكام. اه يقال غالى غلاة متشدد وهكذا اذا نخلص الى انه الاسماء والاحكام على العباد هي فرع عن مسائل الایمان وعن الایمان بل هي التطبيقات ما معنى نتكلم عن الایمان والمؤمن بدون ما نعرف التطبيقات ثم الاسماء والاحكام هي - 00:02:29

على درجتين اطلاق الحكم كان نقول هذا كفر هذا فسق هذا شرك هذه بدعة هذا نفاق هذا حكم لكن الدرجة الثانية هي تطبيق الحكم على الاشخاص وهذا الذي يغلط فيه الناس قديما وحديثا - 00:02:56

الآن اكثر ما يغلط شبابنا من اهل السنة وبعض الدعاة سواء الذين سلكوا مسلك الغلو او الذين سلكوا مسلك التمييع والتساهل. كلهم ما عرفوا قاعدة انه ليس كل من وقع في حكم يسمى به ليس من وقع في حكم الكفر نسميه كافر. ليس كل من وقع في حكم الفسق نسميه - 00:03:16

ليس كل من وقع في حكم النفاق نسميه منافق. بحيث يقول الناس والله هذا المنافق. من هو هذا؟ هذا المنافق. ما يجوز هذا والكافر والاشياء الكفر اللي يتربت عليه او الاسماء والاحكام يتربت عليها حدود يتربت عليها احكام هذى تترك لاولي الامر - 00:03:44 يعني مسلا في الزواج وكذا هذى استثناء في غير الزواج ما تطلق الا بموجبها من قبل اولي الامر. الوالي والقاضي رجل تشبيه من بيده يعني تطبيق الاحكام هذا هو الذي يسعى الى تطبيق الحكم على الفاعل ثم له - 00:04:03

شروطه ايضاً هذه مسألة مهمة. ليس من السهل ان كل من ظهرت فيه خصلة من النفاق نتهمه بالنفاق حتى تتطبق الشروط وتنتفي المowanع. ويكون هذا لوجب ولذلك من العدوان اننا ننادي الناس بما يثبت حتى ما نناديهم به. يعني مثلاً واحد ثبت -

00:04:23

وقد في فسخ ما ننادي في الشارع يا فاسق يا فاجر لا ننادي باسمه وما يترب عليه من الفسق وهذا نتعامل به المعاملات الأخرى وايضاً يترك لاولي الامر اللي هم العلماء والولاة والاهل حسبة واهل القضاء. هؤلاء هم الذين تتعلق بهم -

00:04:45

الناس ومسميات الناس والله اعلم والمعترض عليه ان يمنع المقامين. فيقول لا نسلم ان الذين عانيتهم دخلون في هذه الاسماء التي ذممتها. ولم يقم شرعاً على ذمها. وان دخلوا فيها فلا نسلم ان كل من دخل في هذه الاسماء فهو مذموم في الشرع. الوجه الثاني -

00:05:06

ان هذا الظرف الذي قلت انه لا يتحاشى من الحشو والتتشبيه والتجسيم اما ان تدخل فيه مثبتة الصفات الخبرية التي عليها الكتاب والسنة او لا تدخلهم. فان ادخلتهم كنت ذاماً لكل من اثبت الصفات الخبرية. ومعلوم ان هذا مذهب -

00:05:32

ان هذا مذهب عامة السلف ومذهب ائمة الدين عشان نربط هذا بالماضي هو يتكلم عن الذين يقولون ان اثبات تجسيم وتشبيه. هو يقول هذا كلام مجمل ولا يلزم من كلامكم هذا اذا كنتم تقصدون ان باثبات الصفات ما -

00:05:52

السلف الذين هم اثبتو ما اثبته الله لنفسه وما اثبته لرسوله صلى الله عليه وسلم. تعتبرون تجسيم وتمثيل معنى اتهمتم مذهب السلف والسلف بأنه مجسمة سميتوهم. سميتوهم بمجسمة وممثلة وهذا ظلم. كيف حكمتم عليهم -

00:06:12

وان قصدتم التجسيم بذاته الذي وقع فيه المجسم الآخرون فهذا يحتاج الى اثبات ولا ترمون به من هو بريء منه. بمعنى انه يقول كانه يقول ضعوا حد تسمون به الناس. حد يكون يعني ينطبق على ما جاء في الكتاب والسنة -

00:06:31

فيقول لا نسلم ان الذين عانيتهم دخلون في هذه الاسماء يقصد الذي يعيينا عن مجسمه يقول انا ماني مسلم لك ان اهل السنة مجسمة. وان غيرتهم انت لماذا لا اسلم؟ لأنهم ما جسموا على المعنى الحقيقي. هم -

00:06:48

واذا كنت تقول الذين اسرت الصفة الذاتية والخبرية هم مجسمة معناه انه رميتك سلف الامة من النبي صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا انك رميتم بالتدليلين. فهذا يسمى العبث بالالفاظ. استعمل الفاظ على وجهها. وهذا ليس فقط في الصفات -

00:07:08

في كل شيء اليوم اكثر ما يغرس شبابنا الان في الدخول في هذه المعممة معممات الفكرية والعقدية والادبية وغيرها كله في استعمال مصطلحات غالبة على غير وجهها. والشخص الذي يسمع وهو غير ما عنده تأصيل. تمشي عليه هذه الامور. يقول لك مثلاً -

00:07:28

في خارج بلادنا يقول لك هؤلاء الوهابيين. العامي من المسلمين ما يعرف ايش معنى في حقيقتها ولا ماذا يقصدون يرمون؟ انما هو فهم انها مذمومة. اذا كل سني وهابي. اذا كل سني مذموم. شف هذا ما يسمى العبث بالالفاظ -

00:07:48

ولا زال كثير من شبابنا ودعاتها يقعون في هذه الغلطات منها المعايير التي تكون عندنا الان اللي حصلت في التصنيفات هذا يا اخواني وهذا وهذا هو يقصد بمعنى جامي مثلاً كل من قال للعلماء قيمة الدولة لها بيعة يجب السمع والطاعة -

00:08:09

الطرف الثاني سمييه جامي. معناه كلنا جامية بعضاً ما يتبرص ولذلك يقول يحرم استعمال هذه الامور. الشيء الثاني كلمة اخواني يعني جرت العادة عند هؤلاء الذين عندهم اه يعني انا اسميه التصنيف الزايد في تصنيف الناس بالظنون يتتوسعون في

مفهوم -

اخواني حتى انه هو نفسه لو قررنا عليه قواعده لقلنا اذا انت اخواني اذا كنت تقصد بالاخواني من مثلاً يشتغل بالمراکز الصيفية قدديماً او ما كان يعني يهتم بالانشيد ومن اللي هي سمات يعتبرونها للأخوان -

00:08:55

او مثلاً يصادق بعض الاخوان من باب انه جاره او زميله في العمل. او الى اخره. يعني اللي هي اخذ الامور بالظنون والقرائن غير الكافية معناه تعمم الحكم. وسمى الناس بغير اسمائهم الحقيقة. ومن هنا يقع الظلم وهو وقع سابقاً -

00:09:11

على السلف. السلف لهم عند اهل الاهواء اسماء كثيرة يعني اسماء غالطة وكلها مبنية على عدم اه تحكيم هذه القواعد الشرعية انه اثبت وليس كل من وقع في زلة يرمى اه بسببها بانه على المنهج الاخر. نعم تفضل - [00:09:31](#)

ه؟ يطلق ايش؟ عن احكام؟ على الناس ايه هذا غالبا لكن الذين يتولون كبر الفتنة هم اهل الاهواء عندنا سواء اهواه شهوانية الذين يطلبون مثلا جاه ويطلبون رفعة ويطلبون سمعة ويطلبون جماهير ترى النفوس مريضة - [00:09:54](#)

كثير من الناس ييفي يقول هذا علشان يصير له بدل ما يصير له عشرة الاف في توיתر خلاص يقفزون الى مئة مجرد ما يتكلم مثلا بالسديس فلان وفلان العلامة الكبار خلاص خذ من الغوغائية احصد. بلا قياس فهذه ترى امراض نفوس - [00:10:28](#)

هادي امراض نسأل الله العافية مثل هذه فتن. والشيء الاخر لا شك اننا اعداء في الداخل والخارج. ويثيرون هذه الفتن ويمارسون هواية. واصحاب غaiيات يعني اه بعضها ديني وبعضها شهواني وبعضها ايضا مجرد الافساد - [00:10:48](#)

الدنيا مليئة بالمفسدين وليبراليين وعلمانيين وحدثيين كلهم يشتغلون علينا على اهل الخير. بمثل هذه الامور ويبالغون - [00:11:07](#)

في التصنيفات من اجل فرقونا. في يأتي الغر مثل بعض شبابنا اللي يأخذ هالامور حدية. اذا قلت فلان كذا خلاص وضع عليه ختم مجرد ماقرأ في وسائل الدجال هذي حمار الدجال هل وسائل او سمع حكم على الناس بدون تثبت. وهذه فتنة بعين نسأل الله السلامة والعافية. نعم - [00:11:27](#)

ايه طلاب العلم يبتلون؟ وهم ما هم مصدر اشكالهم طلاب العلم. الذين يسايرون هذه الاتجاهات ويركظون وراها العالم وهم ما يدركون. هذولا هم لانه غالب الناس اذا درى ان هذا المفرد فهو من اهل الخير ما قبله. لكن نقى الجهة ايضا مشكلة كثير ربما انا ودي لو نستقرأ - [00:11:50](#)

اللي يثرون الفتنة بيننا الان وهذه التصنيفات لو تتبعهم وجدنا غالبيهم من المجاهيل. مجهول او اسم مستعار هذا هو الغالب. بعضهم ايضا يتحل اسم غيره كما تعرفون. بعض المشايخ الان تبين انه مسوى له يعني تويترو وهو - [00:12:10](#)

ليس هذا كم مرة يقال والله فلان من الناس ليس هذا آآ الموضع له. انه مكذوب عليه وضع الناس يمشون. الناس الان مع الاسف استهونهم هذه الوسائل ولم يعد عندهم تفكير ولا تعقل الا القليل. نعم نمشي نمشي - [00:12:31](#)

نعم واجد كذا. واجد كثير هذا وهذا كثير. جزاكم الله خير. هذا كثير مو بقليل. انا لو ادعى وخبرتي ليست كبيرة ادعم اكثر من يثرون الفتنة بيننا الان هم من هذا النوع - [00:12:48](#)

ويتحلون اسماء اشخاص ويضعون عبارات كانها من سعودي حتى على الامرا الامرا طبعا شخصيتهم بارزة ومعروفة غالبا يكون ومع ذلك نكذب عليهم كثير في تقرير الان حسابات موضوعة للمشايخ والامرا ليست كذلك ليست لهم. نعم - [00:13:15](#)

قال بل ائمة المتكلمين يثبتون الصفات الخبرية في الجملة. وان كان لهم فيها طرق كابي سعيد ابن كلاب وابي الحسن الاشعري. اه وائمه وائمه اصحابه كابي عبدالله ابن مجاهد وابي الحسن الباهري والقاضي ابي بكر ابن الباغلاني وابي - [00:13:33](#)

وابي بكر ابن فورك وابي محمد ابن اللبان وابي علي ابن شاذان وابي القاسم القشيري وابي بكر البهقي وغير هؤلاء. طب ومنهم الخطابي كذلك؟ نعم ماشي. فما من هؤلاء الا الا من الا من يثبت من الصفات - [00:13:53](#)

الخبرية ما شاء الله تعالى وعماد المذهب عنهم اثبات اثبات كل صفة في القرآن. واما الصفات التي في الحديث فمنهم من يثبتها منهم من لا يثبتها. فاذا كنت تدم جميع اهل الاثبات من سلفك وغيرهم. لم يبق معك الا - [00:14:13](#)

من المعتزلة ومن وافقهم على نفي الخبرية من متاخر الاشعرية ونحوهم ولم تذكر حجة تعتمد. فاي ذنب لقوم في انهم ليتحاشون مما عليه آآ سلف الامة وائتها وائمة الدام لهم. نعم من من ما ينبغي فهمه - [00:14:33](#)

انه كل ما خرج عن السنة من هذه المذاهب ما يبدأ خروجه بشكل شمولي يبدأ جزئي المعتزلة بدأت يعني مذهبهم في مسألة مرتكب الكبيرة قالوا المنزلة بين المنزلتين. ثم تجارت بهم الاهواء كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:54](#)

كما حتى كما يتجرج الكلب بصاحبته حتى اصبحوا مذهبها واسعا في جميع امور الدين المعتزلة الجهمية كذلك اول بذرة للجاهمية هي

قول غيلان الدمشقي اه الذي شك في الاستواء. بدت بذرة واحدة - 00:15:14
ما تكلم في غيري ثم وسعت وسعت حتى صارت مذهب. تلقفها الجهم. وراح وناقش الفلسفه فاغووه فجاء بمذهب واسع في جميع امور الدين حتى في الشريعة ما هو فقط في العقيدة - 00:15:31

وعلى هذا نقول ايضا في مذهب المتكلمين. النزعة الكلامية بذرة صغيرة عند ابن كلاب يتعلق بما يتعلق صفات الله الفعلية ليست الذاتية ما عنده اشكال في صفات الله الذاتية. صفات الله الذاتية كاليد والوجه. هذى مثبتة عند ابن كلاب. لكن في جزء من صفات الله 00:15:48 -

وهي الكلام. شف يعني لو ثمة يسيرة جدا فقط في كلام الله. فهو قال لا يليق ان الله عز وجل يتكلم بلسان او يتكلم ما هو قال بلسان بحرف او صوت استغفر الله واتوب اليه. بحرف وصوت - 00:16:09

فقال ان الكلام هو المعنى النفسي القرآن هو ولا شعري. القرآن عبارة عن حكاية عن كلام الله. عبارة عن كلام الله ثم جاء كل جيل يوسع. جاء ابن فورك وابن البارقياني فتوسعوا في تأويل الصفات - 00:16:25

لكن على حذر سايرهم البهيمي والخطابي مع شيء من الورع والنحووي ثم جاء المتكلمون الاولى وسعوا جانب جانب التأويل على رأسهم اه البغدادي والشهرستاني والجويني وكذلك اه ايش اسمه اللي كان سيراهم في هذا وقرب منهم ثم جاء الرازى - 00:16:45

فتح باب التأويل ثم استقر التأويل على مذهب الايدي والعامدين. الى يومنا هذا تأويل شامل للصفات الذاتية والفعلية كما اثبتوا لما يسمى بالصفات يعني العقلية شوفوا اول شيء فقط على حذر واستحياء في مسألة كلام الله فقط. ما تكلموا عن غير هذا كله بي - 00:17:14

وهكذا. سبحان الله حتى اصبح مذهب نعم ايه لا هم يوظفون يعني مثل الزمخشري لغوي فيكون عندهم مقدرة وحذق في توظيف اللغة او البيان او الاستعارة او المجاز في خدمة مذهبهم. لماذا؟ لأن هذه الامور فيها تحول - 00:17:40
عن الحقيقة المباشرة الى ما يشبه حقيقة من اللوازم وغيرها او الاستعارة او فاستخدمو هذه الوسائل لدعم التأويل فقط هذا اللي يظهر لي والله اعلم يعني هو التأويل نزعة سابقة - 00:18:20

توظفوا قدراتهم هذه في خدمة المذهب والاتجاه. وهذا نموذج الاول هو الرازى. صاحب الزمخشري قصدي. الزمخشري في تفسيره يعتبر نموذج هو لغوي وبالاغي ورجل متمكن حاول ان يوظف لأن هذه الامور هي تصرف عن الحقيقة - 00:18:39
المجاز وكلها صوارف عن الحقيقة لكن بقدائين وسياق. اه في عالم الشهادة. في عالم الغيب هم طبقوها في عالم الغيب. في عالم الغيب ما يمكن تحقيق هذه الامور الا من خلال الخروج عن الحقيقة التي ارادها الله عز وجل واحسنت. هذا سؤال جاد ويدل على تمكן ما شاء الله عليك - 00:19:01

نعم فاي ذنب لقوم في انهم لا يتحاشون مما عليه سلف الامة وائمهتها وائمة الدم لهم وان لم تدخل في اسم حشووية من يثبت الصفات الخبرية لم ينفعك هذا الكلام. بل قد ذكرت انت في غير هذا الموضوع هذا القول. واذا كان الكلام لا - 00:19:21
آآ يخرج به الانسان عن ان يذم نفسه او يذم سلفه الذين يقره يقر هو بمامتهم وانهم افضل من اتبعهم. كان هو المذموم بهذا الذنب على التقديرين. وكان له نصيب من الخوارج الذين قال النبي صلى الله عليه وسلم لاولهم لقد خبت وخسرت. لقد خبت - 00:19:41
خسرت ان لم اعدل. يقول اذا كنت مقرأ باني رسول الله وانت تزعم اني اظلم فانت خائب خاسر خبت وخسرت. نسأل الله العافية عرفتم وجه الاعتراض واضح واضح هو انه يقول انه هذا تناقض منكم - 00:20:01

ان قلتكم ان انه الحشووية هم اللي يثبتون الصفات على هذا النحو بعد ما نفيتكم انت فمعنى هذا انتمكم هم الذين يثبتون وهم خير منكم فانتم ذمتهن ومن باول ان تكونوا مذمومين لانهم خير منكم - 00:20:23

فمن قال ان من اثبت الصفات فهو مجسم نقول ماذَا تكون انت؟ يقول انا مذهب الاشعري. طيب الاشعري يثبت هذا كتاب الابانا ورسالة الثغر اذا انت تناقضت ان جعلت امامك الاشعري ثم تقول انه من اثبت الصفات فهو مجسم اذا الاشعري مجسم وانت تقول هو

خير مني اذا - 00:20:39

هذا المجسم خير منك وقعت فيما وهذا سبحانه الله ترى التناقض عامة اهله هكذا. مو فقط شعر من افضل واقرب الفرق لاهل السنة لو اخذت هالقياس على الخوارج او على المرجية الغالية او على القدرة وجدت انه فعلا ينطبق على الجميع. نعم. قال وهكذا من ذم من - 00:20:59

من يقرؤا بأنهم خيار الامة وافضلها وان طائفته انما تلقت العلم والایمان منهم هو خائب خاسر في هذا الذنب. وهذه حال حافظة في دم الصحابة. الوجه الثالث قوله والآخر يتستر بمذهب السلف. ان اردت بالتستر الاستخفاء بمذهب - 00:21:20

فيقال ليس مذهب السلف مما يتستر به الا في بلاد اهل البعد. مثل بلاد الرافضة والخوارج فان المؤمن المستضعف هناك قد يكتمن ايمانه واستثنائه كما كتم مؤمن ال فرعون ايمانه. وكما كان كثير من المؤمنين يكتمن ايمانه حين كانوا في دار الحرب. فان - 00:21:40 كان هؤلاء في بلد انت لك فيه سلطان وقد تستر بمذهب السلف فقد ذمت نفسك حيث كنت من طائفة يستر مذهب السلف عندهم. يستر يستر. يستر مذهب السلف عندهم. كبيرة نعم. وان كنت من المستضعفين المستثمررين - 00:22:00

بمذهب السلف فلا معنى لذم نفسك. وان لم تكن منهم ولا من الملا فلان وجه لدم قوم بلفظ التستر. وان اردت بالتستر انهم يجتنون به ويتقون به يجتنون به. من الاجتناب. ايه. التخفي يعني. ايه نعم. والى - 00:22:20

حتى بالتستر انهم يجتنون به ويتقون به غيرهم ويتظاهرون به. حتى اذا خطب احدهم قال انا على مذهب السلف وهذا الذي اراده والله اعلم فيقال لا عيب على من اظهر مذهب السلف وانتسب الي واعتز واعتزى اليه بل يجب قبول ذلك منه بالاتفاق فان مذهب السلف - 00:22:40

لا يكون الا حقا. فان كان موافقا له باطننا وظاهرها فهو بمنزلة المؤمن الذي هو على الحق باطلها وظاهرها. وان كان موافقا له في الظاهر فقط من الباطن فهو بمنزلة المنافق. فتقبل منه علانيته وتوكل سريرته الى الله. فانا لم نؤمر ان ننقب عن - 00:23:00 بالناس ولا نشق بطونهم. الله اكبر. فوائد عظيمة. نعم. واما قوله مذهب السلف انما هو التوحيد والتنيّة دون التجسيم دون التجسيم والتتشبيه فيقال له لفظ التوحيد والتنيّة والتتشبيه - 00:23:20

والتجسيم الفاظ قد دخلها الاشتراك. طبعا تسمى مجملة. نعم. بسبب اختلاف اصطلاحات المتكلمين وغيرهم. وكل طائفة تعنى بهذه او تعنى بهذه الاسماء ما لا يعنيه غيرهم. فالجهمية من المعتزلة وغيرهم يريدون بالتوحيد والتنيّة. نفيوا - 00:23:40 جميع الصفات وبالتجسيم والتتشبيه اثبات شيء منها حتى ان من قال ان الله يرى او ان له علما فهو عنده مشبه مجرّد وكثير من المتكلمة الصفاتية يريدون بالتوحيد والتنيّة نفي الصفات الخبرية او بعضها. او وبالتجسيم والتتشبيه اثباتها او - 00:24:00 وبعضاها والفلسفه تعنى بالتوحيد ما تعنيه المعتزلة وزيادة. حتى يقولون ليس له الا صفة سلبية او اضافية او مركبة منها والاتحادية تعنى بالتوحيد انه الوجود المطلق ولغير هؤلاء فيه اصطلاحات اخرى. نعم. هذا الكلام صرح به - 00:24:20

آآ صرح به آآ جرأتهم مثل ابن عربي وعموم الباطنية الفلسفه صرحاوا بهم يقصدون بالتوحيد الشرك ليش؟ لأنهم يقولون التوحيد هو عبادة الواحد والكون هو الواحد هو الله. تعالى الله. فمن عبد اي شيء من هذا الكون فهو موحد. وبالعربي نسأل الله السلامه - 00:24:40

تعرفون كيف ان الشيطان يسيطر على انسان حتى يقلب الحقائق مئة بالمئة. ابن عربي ينزع الى انه التوحيد هو شرك وان ما يسمى توحيد هذا التضييق اي عبادة الله وحده لانه يقول هذا الكون مبني على وحدة الوجود الله عز وجل هو - 00:25:00 هذا الكون بكله ومفرداته هو الله. فمن عبده شيء من هذا الكون فقد وحد يقول في نصوص الحكم ما معناه ان فرعون عندما قال انا رب الاعلى هو قال الحقيقة - 00:25:20

لكن موسى وهارون واتباعهما اعواام ما يفهمون هذه الحقيقة. فعيّب فرعون انه تهور. اعلن هذه الحقيقة التوحيد عند موسى وهو افهم اقرأوا فصوص الحكم ما كذبنا عليه مطبوع يقلبها تماما ويمشي كذا على الانبياء. الامام دراويش واتباعهم ديش. يعرفون حقائقهم مشركون. اللي جادلهم اه - 00:25:32

فرعون قصدي نوح وجادلهم فلان هؤلاء هم. هؤلاء هم موحدون عنده. نسأل الله السلامة والعافية. لأنهم يقولون وحدوا الكون عبدوا ايديهم لم يفرقوا بين الكون على الله لأنهم لا يرون لله وجودا حقيقيا ذاتيا. ولذلك انكروا الأسماء والصفات منهم من انكر الصفات فقط ومنهم من اول - [00:25:57](#)

الصفات في نزع ليسوا هؤلاء باطنية لا. لكن تأثرت عليهم ان الفلسفة الباطنية الملحدة. نسأل الله العافية. نعم نقرأ شوي. شيخ اه اذا خفت عشر دقائق ها؟ خبت وخسرت. هل بالضم ولا بالفتح؟ على عجل تو رجعت النووي ذكر انه رویت بالفتح ورویت بالظلم فيهما جميما - [00:26:20](#)

ويقول بالفتح اشهر. لقد خبت وخسرت. انه خبت وخسرت دعاء على النفس يقول ان لم اعدل وهذا منتفي نعم نعم قصدك كلمة النبي صلى الله عليه وسلم عند ذي الخویصرة اي نعم ايه نعم كلها وجیهه نعم - [00:26:39](#)
قال واما التوحيد الذي بعث الله به الرسل وانزل به الكتب فليس هو متضمنا شيئا من هذه الاصطلاحات بل امر الله عباده ان يعبدوه وحده لا يشركوا به شيئا. فلا يكون لغيره نصيب فيما يختص به يختص به من العبادة وتوابعها - [00:26:56](#)
هذا في العمل وفي القول هو الايمان بما وصف به نفسه ووصفه به رسوله صلی الله علیه وسلم. فان كنت تعني ان مذهب السلف التوحيد بالمعنى الذي جاء به الكتاب والسنة فهذا حق واهل الصفات الخبرية لا يخالفون هذا. وان عنيت ان مذهب السلف هو التوحيد والتنزيه - [00:27:16](#)

الذی یعنيه بعض الطوائف فهذا یعلم بطلانه یعلم بطلانه کل من تأول اقوال السلف الثابتة عنهم الموجدة في اتوا به في کتب اثارهم. فليس في کلام احد من السلف کلمة توافق ما تختص به هذه الطوائف. ولا کلمة تنفي الصفات الخبيث - [00:27:36](#)

ومن المعلوم ان مذهب السلف ان كان يعرف بالنقل عنهم فليرجع في ذلك الى الاثار المنقولة عنهم. وان كان انما بالاستدلال المحظي
بان يكون کل من رأى قولنا عنده هو صواب قال هذا قول السلف لان السلف لا يقولون الا الصواب وهذا هو الصواب فهذا - [00:27:56](#)
هو الذي یجرؤ یجرؤ المبتدعة على ان على ان یزعم کل کل منهم انه على مذهب السلف. فسائل هذا القول قد عاب نفسه حيث انتحل مذهب السلف بلا نقل عنهم. بل بدعاوا ان قوله هو الحق. واما اهل الحديث - [00:28:16](#)

انما یذکرون مذهب السلف بالنقل المتواترة. یذکرون من نقل مذهبهم من علماء من علماء الاسلام. وتأرة هنا نفس قولهم في هذا الباب كما سلکناه في جواب الاستفهام. فانما لما اردنا ان نبين مذهب السلف ذكرنا طریقین احدهما - [00:28:36](#)

انا ذکرنا ما یتیسر من ذکر الفاظهم. ومن ومن روی ذلك من اهل العلم بالاسانید المعتبرة. هذا مر معنا في الحمویة ذکر کلامه صحيح من کتبهم. والثانی انا ذکرنا من من نقل مذهب السلف من جميع الطوائف المسلمين من طوائف الفقهاء - [00:28:56](#)
اربعة من اهل الحديث بالتصوف واهل الكلام كالاشعی وغیره. وهل ذکر سبعة تذکرون شیخ ایه ایه سبعة من اهل التصوف نعم نعم
تبن خفیف الھروی نعم. احسن الله الیکم. فصار مذهب السلف منقولا باجماع الطوائف وبالتواتر لم ثبته بمجرد دعوى الاصابة لنا والخط لمحالفنا - [00:29:16](#)

کما یفعل اهل البعد. اه العجیب ان کبار النقلة من المتكلمين اللي عندهم سعة سعة علم. تقدر توثق کلام السلف الموافق للكتاب والسنة من کتبهم هم. من کتب الاعداء الخصوم. تقدر توثق کلام السلف - [00:29:40](#)

اللي على منهاج السنة منهاج القرآن والسنة من کتب المتوسعین من من علماء اهل الكلام لانهم ینقلون کلام السلف على سبيل الذمة یأتون به كما قال به السلف ویظنون ان هذا تنقیص. وهو التوثیق - [00:29:58](#)

وهذا كثير قالوا ان لله یدا السنة. یجیب على سبيل الذنب. قالوا ان الله مستوی على عرشه وقالوا ان الله موصوف بالجهاد. طبعا السلف ما قالوا بالجهة. قالوا بالعلو. هو یمشی العلو سموه جهة. سبحان الله! تقدر توثق فعلاً كثير من عقائد - [00:30:18](#)
من خلال خصومهم لانهم یذکرونها على سبيل الذم وهي الصواب. فکما قال السلف تقدر تقبلها عليهم. حتى في استداللهm بالنصوص.
وهذا بدأ یهتم لطلاب العلم انه ذکرہ ابن القیم فيما یبدو له الشیخ ابن تیمیة وغيرهم من الائمه المحققین ذکروا انه كثير مما یستدل به اهل الھواء من الاحادیث الصحیحة او - [00:30:39](#)

القرآن تجده مقلوب يأخذون الدالة مقلوبة يأخذون على غير وجهه مثل حديث الأعمى ومثل حديث التوسل بداعي مثل حديث التوسل بالعباس في عهد عمر في عهد معاوية توسل بالأسود هؤلاء من أئمة من الصحابة تجد - [00:30:59](#)

يريدون القصة ليثبتوا بها بدعة او توسل بدعة او تبرك بداعي. لأنهم يأتون بالرواية على وجه مقلوب بمعناها على وجه مقلوب فإذا اخذت الرواية كما هي ورددتها إلى سياقاتها وإلى الفاظها بأساند أخرى - [00:31:19](#)

او تكون يجيئونها مجملة فإذا بحثت عنها مفصلة في البخاري ومسلم وغيره تجد انهم يستعملون الاستدلال بطريق سماع في عصرنا هذا طريق انتقائية على نحو قول المنافق لما قيل له لماذا تصلي؟ قال كيف اصلي والله عز وجل يقول ويل للمصلين - [00:31:39](#)

خذها مقلوبة خذ نصف الآية لكنه عاد هذا يعني صريح لكنقصد انه هذا المنهج نعم نقرأ قليلاً أول شيء إذا ثبت أنه الشجاعة بالدين يكون كفر. لا شك - [00:31:59](#)

إذا ثبت أنه استهزأ بالدين. لانه كثير من اعمال الدين افعال الدين هي تمثل بافعال المتدينين. فمثلاً واحد استهزأ باللحية ظهر الكلام [نستهزئ بالسنةليس كذلك لكن كان يقصد الشكل اللي يرى عليه المتدين ما يعجبه. مهوب لانه سنة - 00:32:16](#)

فهذا شبهة عنده شبهة. وإن كان هذا خطأ قد يعذر عليه. ثم إذا آآ إذا ثبت أنه مستهزأ بالدين. يعني هل هل الاستهزاء بالدين فعلاً أو عنده تأول أو إلى آخره. فهذه أمور قبل أن ثبت أن نستهزئ بالدين. قد يبقى إذا ثبت المستهزء بالدين - [00:32:39](#)

يبقى الشروط أنه لا يكون مكره لا يكون متأنلاً لا يكون جاهلاً لا يكون اشتباه عليه أمر لا يكون مستفز لحظة غضب بعض الناس قد يسب الدين لحظة غضب من غير ما يشعر - [00:32:59](#)

والله أعلم. ثم لفظ التجسيم لا يوجد هذا جديد يا أبو عاصم. طيب نوقف عنده. أيه لانه إذا بدأنا فيه بيطول الان على وشك الاقامة. ونسأل الله الجميع التوفيق والسداد وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. من خلاص ان شاء الله نكمل

- [00:33:13](#)

مع بداية العام الدراسي الجديد. لانه قادم رمضان رمضان ما فيه شيء اجازة كلها ما فيها شيء. أيه. فموعدنا ان شاء الله. مع بداية الدراسة ان شاء الله. ويعلن للقروب يعلن ان شاء الله. ان شاء الله. جزاك الله خيراً. جزاك الله خيراً يا شيخ - [00:33:33](#)